[268] أجل طرف فكرك يا مستدل * وأنجد بطرفك يا غائر تصفح مآثر آل الرسول * وحسبك ما نشر الناشر ودونكه نباء صادقا * لقلب العدو هو الباقر فمن صاحب الأمر أمس استبان * لنا معجز أمره باهر بموضع غيبته مذ ألم * أخو علة داؤها ظاهر رمى فمه باعتقال اللسان * رام هو الزمن الغادر فأقبل ملتمسا للشفاء * لدى من هو الغائب الحاضر ولقنه القول مستأجر * عن القصد في أمره جائر فبيناه في تعب ناصب * ومن ضجر فكره حائر إذ انحل من ذلك الاعتقال * وبارحه ذلك الضائر فراح لمولاه في الحامدين * وهو لآلائه ذاكر لعمري لقد مسحت داءه * يد كل خلق لها شاكر يد لم تزل رحمة للعباد * لذلك أنشأها الفاطر تحدر وإن كرهت أنفس * يضيق شجى صدرها الواغر وقل إن قائم آل النبي * له النهي وهو هو الآمر أيمنع زائره الاعتقال * مما به ينطق الزائر ويدعوه صدقا إلى حله * ويقضي على أنه القادر ويكبو مرجيه دون الغياث * وهو يقال به العاثر فحاشاه بل هو نعم المغيث * إذا نضنض الحارث الفاغر (1) فهذي الكرامة لا ما غدا * يلفقه الفاسق الفاجر أدم ذكرها يا لسان الزمان * وفي نشرها فمك العاطر وهن بها سر من را ومن * به ربعها آهل عامر

_____ (1) الحارث: لقب الاسد، والفاغر: الذي فتح فاه يقال: نضنض لسانه: إذا حركه، فالسبع إذا فغر فاه ونضنض لسانه أشد ما يكون. (*)

_____